خاص في بنية الكلمة امر معنوي او لفظي والتغيير جنس واضافته الى البنية وهي الصيغة خرج النحو
فانه لا يتعلق بصيغة الكلمة بل بالعوارض اللاحقة للكلمة من فاعلية ومفعولية واضافة وغيرها وبالامر جنس
المذكور التصحيف والتحريف فا التغيير الاول المعنوي كتغيير المفرد الى التثنية والجمع الصحيح وذلك بتحويل
زيد مثلا الى زيدان وزيدون وتغيير المصدر الى الفعل والوصف وذلك بتحويل الضرب عثلا الى ضرب
وضرب بالتشديد للمبالغة في الفعل واضطرب لوجود الحركة مع الفعل ويضرب واضرب وضارب ومضروب
وكضراب ومضطراب ومضروب وضريب وضرب للمبالغة في الوصف والتغيير الثاني اللفظي كتغيير قول من
الاجوف وغزو من الناقص الى قال وغزا بقلب حرف العلة الفا لتحركه وانفتاح ما قبله والابدال في قست
والحذف في قل والادغام في رد ولشبهه التصغير والتكسير والنسب والوقف والاماله بعلم النحو حيث يتعلق
بالمركبات ذكرت معه وابن الحاجب وطايفة ذكروها في علم التصريف وهو الاولى ولهذين التغييرين اقسام
المذكورين احكام كالصحة وهي اقرار الحرف على صفته الاصلي كالياء في ساض وابيض والواو في سواد وسود
والاعلال وهو تغيير الحرف عن وصفه الاصلي كقلب الياء في بان وابان وموقن ومايع وقلب الواو في قام
واقام وقيام وشبه ذلك كقلب احد الاصول من محله الى اخر كما يوضع ناقه وحادي وتسمى معرفة تلك
الاحكام علم التصريف وانما سمي بهذا العلم تصريفا لما فيه من التقلب يقال صرف الرجل امري اذا جعلته
يتقلب فيه بالذهاب والاياب وصرف الدهر تقلباته وتحولاته من حال الى حال فهذا العلم فيه هذا المعنى
من جهة متعلقه اذ هو متعلق بالتصرفات الموجودة بالالفاظ العربية كما تقدم في العرضين فهو من باب تسمية
الشيء باسم متعلقه وموضوعه الاسماء المتمكنة والافعال المتصرفة في اللغة العربية فلا يدخل التصريف في الاسماء
الاعجمية كابرهيم واسماعيل كما قال ابن حاجب وان كانت متمكنة لان التصريف من خصايص لغة العرب ولا
يدخل التصريف في الحروف لانها مجهولة الاصل موضوعة وضع الاصوات لا تقابل بالفاء والعين واللام
لبعد معرفة اشتقاقها ولهذا كانت الفاتها اصولا غير زايدة ولا منقلبة عن حرف ولا يدخل التصريف فيما
اشبهها اي اشبه الحروف وهي الاسماء المتوغلة في البناء كالضمائر واسماء الاستفهام والشرط واسماء الافعال
والموصولات واسماء الاشارة ولا افعال الجامدة وهي التي لم تختلف ابنيتها لاختلاف الازمنة نحو
نعم وبيس وليس لانها اشبهت الحروف في الجمود وما دخله التصريف من الحروف وما اشبهها من شاذ فيوقف
يوقف عند ما سمع منه فمن ذلك يحيى الحذف في سوف والابدال في لادم عسى والحذف في حاء حتى عينا وهمزة
ان ها والحذف والابدال في اصل والتضعيف في ذا والذي وفروعها والابدال في لام عسى والحذف في ميم ليس
عند بعضهم ان الفاعل فاما ذلك اي لا يجوز ان التصريف لا يدخل الحروف ولا ما اشبهها من الاسماء والافعال لا يدخل
فيما كان من الاسماء موضوعا على حرف واحد وعلى حرفين اذا لا يكون كذلك في الوضع على حرف او حرفين
الا لحرف كتاء الجر ولامه فانها موضوعان على حرف واحد وقد ويل فانها موضوعان على حرفين
وما اشبه الحرف كما قت فانها موضوعان على حرف واحد وانا من فيما فانها موضوعة على حرفين
وهذا الحكم معلوم مما تقدم من ان التصريف لا يدخل المبنيات ولكن ذكر توطية وتمهيدا لقوله واما ما وضع لعارض

على

على اكثر من حرفين ثم حذف بعضه لعارض فيدخله التصريف نظرا الى اصل وضعه نحو يد ودم يعد
لانهما في الاسماء ونحو قد يدا يحذف فانه ولامه وقم ومع يحذف عينها في الافعال وقس على ذلك
فصل ينقسم الاسم الى مجرد من الزوايد واقله الثلاثي كرجل لانه يحتاج الى حرف
يبتدا وحرف يوقف عليه وحرف يكون واسطة بين المبتدا به والموقوف عليه ما ذهب ان يكون المبتدا
لا يخلو من ان يكون متحركا او ساكنا فلما ساكنا فيأتي الصفة كرهوا مقارنتها فحصلوا بينهما فان قيل المتوسط
على المتوسط من حيث انه متوسط فلا يتحقق الثاني وغايته الخماسي كسفرجل وبينها اي بين الثلاثي
وغايته سبعة كاستخراج وبينها دو الخمسة كالكرام وذو الستة كانطلاق وما امثلته كثيرة بلغت
في قول سيبويه ثلثمائة مثال وثمانية امثلة وزاد الزبيدي عليه بيفا وثمانين مثالا وذكرها لا يليق
بهذا المختصر فلا يشتغل بها وما للاختصاص بل لذكر ما كن الزيادة حفظا للضبط وتقليلا للاشتباه
فمعنى الزيادة تكون واحدة وثنتين وثلاثا واربعا ومواضعها اربعة ما قبل الفا وما بين الفا والعين
وما بين العين واللام وما بعد اللام لا يخلو من ان تقع متفرقة او مجتمعة فالزيادة قبل الفا نحو احمد
وما بين الفا والعين وما بين العين واللام وما بعد اللام لا يخلو نحو كاهل وما بين العين واللام نحو عرال
وما بعد اللام نحو علقى والزيادتان المتفرقتان بينها الفا نحو جادل وبينها العين نحو عاقول وبينها
اللام نحو قصيري وبينها الفا والعين نحو اعصار وبينها العين واللام نحو حيزبن وبينها الفا واللام
واللام نحو حفلى والمجتمعتان قبل الفا نحو منطلق وبين الفا والعين نحو جواجر وبين العين واللام نحو
خطاف وبعد اللام نحو علبا والثلاث المفرقات نحو تماثيل والمجتمعة قبل الفا نحو مستخرج وبعد العين
واللام نحو سلالم وبعد اللام نحو عقنقل واجتماع ثنتين وانفراد واحدة نحو اصوان والاربعة نحو
اشهياب مصدر اشهاب وابنية الثلاثي المجرد احد عشر بناء والقسمة العقلية تقتضي ان تكون
اثني عشر بناء وذلك لانه لحرف الاول واجب لحركته لانه مبتدا به والابتدا بالساكن متعذر فاحواله
ثلاثة وكذا الحال في الصفة ثلاث الفتحة والكسرة والضمة ولحرف الثاني يكون متحركا وساكنا فاحواله اربعة
فاذا ضربت ثلاثة احوال الحرف الاول في اربعة احوال الحرف الثاني خرج من ذلك اثنا عشر بناء واما
الحرف الاخير فلا عبرة به في وزن الكلمة لانه حرف اعرابها واما في الاسم والصفة فليس سهل مثلا وله موكون
ثانيه فمن بطل يعتبر لنا حذر بفتحتين وكسرة عضد طمع بفتحة وضمة فخذ بكسر وكسرة وسكون عضد بضم
الضمة وكسرة وفتحة ابل بكسر وكسرتين وضل حلو بضم وسكون فخذ حطم بضم وضمة وكسرة وسكون
حبك بضمتين جمع حبكة بفتح الفاء مع الاربعة ثم بالمكسور مع الثلاثة ثم بالمضموم مع الاربعة وانهل بها وضل
بكسر اوله وضم ثانيه لانهم كرهوا الانتقال من الكسرة الى الضمة لان الكسرة ثقيلة والضمة اثقل منها واما فواد اسال
بفتح السين لم يهله وتشديد الميم وفي الاخر لام والسماد ان لك بكسر الكاف وضم البا ونسبها الى الفتح حتى في المحبك لان السالك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)